

82 - شرح الكلم الطيب " فصل في لقاء العدو وذي السلطان "

الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقة للمتقين والصلة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. نعم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على رسوله الامين وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:02

اما بعد يقول المؤلف رحمة الله تعالى وغفر له وللشارح والسامعين قال فصل في لقاء العدو وذي السلطان عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم كان اذا خاف قوما قال - 00:00:25

اللهم انا نجعلك في نحورهم وننعواز بك من شرورهم. فرجه ابو داود والنسائي قال المصنف رحمة الله فصل في لقاء العدو وذي السلطان قوله رحمة الله في لقاء العدو اي اذا لقي عدوا - 00:00:45

وخاف منه خاف من بطشه من عدوه فما الذي يقوله وكذلك اذا لقي ذا سلطان اي جائز معتدي ظالم فما الذي يقول قد جاءت السنة سنة النبي عليه الصلة والسلام مبينة - 00:01:11

ما يقوله المسلم اذا لقي عدوا او لقي سلطانا جائزا ظالما يقوله وما ورد في السنة من ذلك كله اعتقاد بالله عز وجل والتجاء اليه وحسن توكل عليه تبارك وتعالى وتفويض للامر لـ - 00:01:41

وقد اورد المصنف رحمة الله بهذه في هذا الفصل عددا من الاحاديث بدأها بحديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما قال - 00:02:06

اللهم انا نجعلك في نحورهم وننعواز بك من شرورهم قوله اذا خاف كان اذا خاف قوما المراد بالخوف هنا الخوف الطبيعي الذي يكون في الانسان من خشية عدو او خشية - 00:02:27

وحوش او خشية نار او غير ذلك وهذا امر طبيعي موجود في الانسان مثله الحب الطبيعي الذي هو موجود في كل انسان فكان اذا اذا خاف قوما ان يخاف من - 00:02:52

بطش او ظلم او تجاوز او نحو ذلك قال اللهم انا نجعلك في نحورهم وننعواز بك من شرورهم قوله اللهم انا نجعلك في نحورهم فيه التجاء الى الله عز وجل - 00:03:14

ان يقي العبد وان يسلمه من شر هؤلاء وكيدهم ونحر الانسان هو ما يستقبل به غيره والعدو يقابل من يعاديه بنحره العدو يقابل من يعاديه بنحره يقدم عليه واستقبل له المستقبل له بنحره - 00:03:38

قادسا البطش به فقوله اللهم انا نجعلك في نحورهم اي ان العدو يستقبل من يعاديه بنحره والملتجئ الى الله سبحانه وتعالى يحتمي به سبحانه ويعتصم به ويطلب منه مده وعونه - 00:04:07

ولهذا قال هنا اللهم انا نجعلك في نحورهم وقد قال بعض العلماء في ذكر النحر هنا تفاؤل بان ينحر العدو ويفضي عليهم ويكفوا بأسمهم ويبطل كيدهم - 00:04:31

قال انا نجعلك في نحورهم وننعواز بك من شرور الاعداء مما يكون منهم من عدوان او بطش او ظلم او غير ذلك من انواع الشرور ننعواز بك - 00:05:00

والاستعاذه اعتقاد بالله عز وجل والتجاء اليه تبارك وتعالى قال ويذكر عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم انه كان

يقول عند لقاء العدو اللهم انت عضدي - 00:05:17

وانت نصيري بك احول وبك اصول وبك اقاتل ثم اورد رحمه الله هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول عند لقاء العدو اللهم انت عضدي والعضد - 00:05:36

وهو المعين العضد هو المعين. وقد قال الله عز وجل سنشد عضك باخيك العضد هو المعين وعضاودا الانسان معينه ومؤازره قال اللهم انت عضدي اي انت معيني ومؤيدي وعليك توکلي والتجائي - 00:06:01

اللهم انت عضدي وانت نصيري اي لا ناصر لي سواك نصري لا اطلبها الا من جهتك ولا التجأ في تحصيله الا اليك اللهم انت عضدي ونصيري بك احول اي احتال - 00:06:31

ومنه قوله لا حول ولا قوة الا بالله يعني لا تحول من حال الى حال ولا حصول قوة الا بالله فحركات كلها واعمالی جميعها كلها بمدك وعونك بك احول وتقديم الجار والمجرور هنا - 00:06:55

يفيد القصر اي بكلام غيرك بك لا بغيرك وهذا فيه الاخلاص لله جل وعلا بك اصول والصلة وهي الاقدام الاقدام على العدو قال وبك اصول اي الصلة وجولتي في الحرب وفي ملاقاة الاعداء بك - 00:07:18

يعني يعتمد لذلك كله عليك وحدك دون السواك وبك اقاتل اي وبك بعونك ومدك وتوفيقك وتأييده اقاتل عدوه فهذه دعوات مشتملة على الاخلاص لله تبارك وتعالى وحسن الاعتماد عليه وتمام تفويض الامر - 00:07:57

الى جل وعلا والله سبحانه وتعالى ما توكل عليه عبد الا كفاه ولا استنصر به مستنصر الا نصره ولا التجأ اليه احد الا اعنه وايده. والله تعالى يقول اليس الله بكاف - 00:08:25

عبده ويقول ومن يتوكل على الله فهو حسبي. نعم قال وعنه صلی الله عليه وعلی الله وسلم انه كان في غزوة فقال يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين. قال انس فلقد رأيت الرجال تصرع تضرب - 00:08:44

الملائكة من بين يديها ومن خلفها ثم اورد المصنف رحمة الله حدیث انس ابن مالک رضي الله عنه قال وعنه عنه الحديث الذي قبله اللهم انت عضدي ونصيري قال ويذكر عن النبي صلی الله عليه وسلم - 00:09:06

ولم يذكر الراوی الصحابي راوی الحديث ثم قال في الحديث الذي بعده وعنه وراوی الحديث الذي هو انت عضدي وانت نصيري هو انس ابن مالک وقوله في في الرواية التي معنا الان وعنه اي انس عن انس ابن مالک - 00:09:36

فهذا يفیدنا ان قوله ويذكر عن النبي صلی الله عليه وسلم في سقط. غالبا يكون من بعض النساخ غالبا يكون من بعض النساخ لان المصنف لما ذكر الحديث الذي بعده قال وعنه - 00:10:00

اي عن انس الذي ذكره في الرواية التي قبله فسقطوها في الرواية هذا في الغالب من بعث نساخ الكتاب فاذا الحديث الاول اللهم انت عضدي ونصيري الصواب انه ويذكر عن انس عن النبي صلی الله عليه وسلم انه كان يقول - 00:10:18

ثم قال وعنه في الحديث الآخر اي عن انس رضي الله عنه انه كان في غزوة او او عنه اي النبي صلی الله عليه وسلم انه كان في غزوة فقال يا مالك يوم الدين - 00:10:43

هو انا على العموم كلا الروايتين عن انس يعني الاولى عن انس والثانية عن انس فقد لا يكون فيه سقطا ويكون قوله وعنه اي عن الرسول صلی الله عليه وسلم لكن الرواية الاولى والثانية كلاهما - 00:11:02

عن انس فلا يلزم ان يكون هناك سقطا قال وعنه صلی الله عليه وسلم انه كان في غزوة فقال يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين جمع في هذا النداء - 00:11:20

بين التوجه الى الله عز وجل بالسؤال مع التوسل اليه بالعبادة والاستعانتة بانه يعبده لا يعبد غيره ويستعين به ولا يستعين بغيره وهذا توسل هذا توسل الى الله تبارك وتعالى - 00:11:40

قال يا مالك يوم الدين ويوم الدين هو يوم الجزا والحساب قال الله تبارك وتعالى وما ادرك ما يومن الدين ثم ما ادرك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله - 00:12:05

كقوله يا مالك يوم الدين هذا نداء نداء والسؤال لله تبارك وتعالى وتوجه اليه جل وعلا بأنه مالك يوم الجزاء والحساب
فالمالك لله من قبل ومن بعد - 00:12:24

اياك نعبد واياك نستعين هذا فيه التوسل الى الله عز وجل بتحقيق العبودية والاستعانة به تبارك وتعالى وهذه وسيلة عظيمة في في
الدعاء ولهذا جاءت بين يدي اعظم دعاء وهو الدعاء الذي في الفاتحة - 00:12:45

اياك نعبد واياك نستعين اهدا الصراط المستقيم فذكر آكمال العبادة وكمال الاستعانة قبل الدعاء. الدعاء قوله اهدا الصراط
المستقيم وقول اياك نعبد واياك نستعين هذا توسل الى الله عز وجل بين يدي الدعاء - 00:13:09

فيه ذكر كمال الاستعانة وكمال العبودية قال يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين قال انس فلقد رأيت الرجال تصرع الرجال اي
من الاعداء من الكفار رأيت الرجال تصرع - 00:13:31

يعني يتسلطون هلك موتى تضربها الملائكة من بين يديها ومن خلفها ملائكة الله عز وجل وهم جنود ازلهم الله تبارك
وتعالى وانزل جنودا لم تروها ولكن قول انس رأيت الملائكة لا يتنافى لأن رؤية واحد - 00:13:57

من الصحابة او اثنين لا يتنافى مع عموم قوله وانزل جنودا لم تروها فرؤيه واحد لهم او اثنين لا يتنافى مع ذلك هذا اذا صح الحديث
لأن الحديث في سنته كلام - 00:14:28

لأنه من رواية عبد السلام ابن هاشم وهو ليس بالقوي وايضا فيه علة اخرى فالحديث سنه ضعيف لكن لو صح فان هذا لا يتنافى مع
الآلية نعم ما اذكر لعلها في غزوة احد. قال وعن ابن عمر رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله - 00:14:47

عليه وعلى الله وسلم اذا خفت سلطانا او غيره فقل لا الله الا الله الحكيم الكريم سبحانه الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم لا
الله الا انت عز جارك وجل ثناؤك ولا الله غيرك - 00:15:12

ثم اورد رحمة الله الحديث ابن عمر رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خفت سلطانا او غيره اذا خفت سلطانا
اي سلطانا جائرا ظالما - 00:15:35

وقوله او غيره فهذا يتناول كل ما يخاف منه من وحش او حية او عقرب او آه جمل صئول او غير ذلك اذا خفت سلطانا او غيره اي
كل ما يخاف - 00:15:53

منه او ما يخاف منه الانسان قال فقل لا الله الا الله الحكيم الكريم سبحانه الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم لا الله الا انت
عز جارك وجل ثناؤك ولا الله غيرك - 00:16:14

قوله قل لا الله الا الله هذا فيه معنى سبق التنبيه عليه وهو ان التوحيد هو مفرع الانسان توحيد مفرع الانسان وقد مر معنا في ادعية
الكرb وانها كلها قائمة على الفزع الى التوحيد - 00:16:37

ولقاء العدو نوع من الكرb لقاء العدو او السلطان الجائر او شيء يخاف منه الانسان هذا نوع من الكرb الذي يجلب للانسان خوفا
وقلقا فقال له اذا لقيت عدو فقل لا الله الا الله ففيه الفزع الى التوحيد - 00:16:58

الفزع الى التوحيد اذا اهم الانسان امر او لاقى شدة او امرا مخوفا يفزع الى التوحيد لا الله الا الله وقد مر معنا في حديث ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في الكرb - 00:17:20

لا الله الا الله العظيم الحليم فهذا فيه الفزع الى التوحيد وقول لا الله الا الله قول لا الله الا الله في هذا الموضع فيه سر عجيب لأن
التوحيد هو اساس النجاة والفالح - 00:17:38

والسعادة في الدنيا والآخرة ولا يمكن للقلب ان يطمئن الا بتوحيد الله عز وجل واخلاص الدين له تبارك وتعالى ولهذا ندب المسلم في
الكرb او في الشدة او في الخوف - 00:18:03

ان يفزع الى التوحيد لا الله الا الله. يقول هذه الكلمة ويرددها كما مر معنا في حديث ابن مسعود ويرددها حتى ذات يجدد التوحيد
في قلبه ويقوى مساحته في نفسه - 00:18:23

فيزول عنه قلقه واضطرباته وتحقيق له السعادة والفالح والنجاة والتوحيد له من الشمار والاثار ما لا حصر له ولا عد بل كل خير

وبركة يناله العبد في دنياه وآخرها هو ثمرة - 00:18:43

من ثمار التوحيد فهي شجرة مباركة تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال لا الله الا الله الحكيم الحليم الحليم اسمان الله تبارك وتعالى الحكيم يدل على ثبوت الحكمة - 00:19:05

صفة لله عز وجل والحكمة تكون بوضع الاشياء في في مواضعها والاتيان بها في حالها الحكيم والحليم اي الموصوف بالحلم جل وعلا ومن حلمه جل وعلا انه يهمل انه يملي ولا يهمل - 00:19:28

يملي للظالم ولا يهمله وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد فيتوسل الى الله تبارك وتعالى بعد اعلان التوحيد بهذين الاسمين العظيمين الحكيم الكريم الكريم - 00:19:58

يعني توسل قلت اذا الحكيم الحليم والصواب الحكيم الكريم توسل الى الله عز وجل بهذين الاسمين الحكيم وفيه اثبات صفة الحكم وال الكريم فيه اثبات صفة الكرم والكرم من الاسماء الدالة على - 00:20:24

كمال الافعال الرزق والانعام والاحسان والنصر والتأييد والحفظ كل هذا من كرمه سبحانه وتعالى فهذا توسل الى الله عز وجل باسمه الكريم الدال على الكرم وهذا الاسم ترجع اليه كثير من صفات الافعال - 00:20:47

الاحسان والرزق والانعام والحفظ والتأييد والنصر وغير ذلك كل ذلك من كرمه سبحانه وتعالى بعده المؤمن فتوسل الى الله بهذين الاسمين الحكيم الكريم ثم قال سبحان الله ومعنى سبحان الله اي انذه الله - 00:21:12

تبارك وتعالى عما لا يليق به من الناقص والعيوب سبحان الله رب السماوات ورب العرش العظيم وسبحان الله رب السماوات ورب العرش العظيم وهذا توسل الى الله عز وجل بربوبيته للسموات والارض والعرش العظيم - 00:21:36

توسل لله بربوبيته لهذه المخلوقات العظيمة ثم اعاد كلمة التوحيد اخرى قال لا الله الا انت واعادتها في تجديد للتوحيد وتوسيع لمكانته في القلب وشغل للقلب به لا الله الا انت - 00:21:59

عز جارك اي تحقق النصر والحفظ والتأييد والرفة لمن استجار بك والتجأ اليك واعتمد عليك وفوض امره اليك عز جارك اي من كان مستجيرا بك فهو الى عز و الى نصر و الى تأييد و الى حفظ - 00:22:24

ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فمن استجار بالله اعزه الله وايده ونصره وحفظه قال عز جارك وجل ثناؤك ثناء على الله سبحانه وتعالى اجل امر واعظم امر فجل ثناؤك اي لك - 00:22:49

الثناء العظيم لك الثناء الحسن لا يحصي احد ثناء عليك جل ثناؤك ولا الله غيرك هذا هو معنى كلمة لا الله الا الله هذا هو معنى كلمة لا الله الا الله - 00:23:15

اعادها ثلاثة بذكر معناها اعاد كلمة التوحيد ثلاثة بذكر معناها وكل ذلك تجديد للتوحيد وتمكين له وعمارة للقلب به قال ولا الله غيرك اي ولا معبود بحق سواك وهذا الحديث - 00:23:35

كما نبه المحقق رحمة الله اسناده ضعيف فيه محمد بن عبد الرحمن البيلمانى هو ووالده ضعيفان. نعم وقال عبدالله بن عباس رضي الله عنهم حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم حين القى في النار وقالها محمد حين قال له الناس ان الناس قد جمعوا لكم - 00:24:02

ان الناس قد جمعوا لكم ثم ختم رحمة الله هذا الفصل بحديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهم قال حسبنا الله ونعم الوكيل حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم - 00:24:33

حين القى في النار وقالها محمد حين قال له الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشواهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل هذه الكلمة قالها ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام - 00:24:55

وقالها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ابراهيم عليه السلام قالها حين القى في النار و Mohammad صلى الله عليه وسلم قال هو واصحابه حينما قيل له ان الناس اي المشركين اعداء الدين قد جمعوا لكم فاخشواهم - 00:25:18

فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء فهي كلمة تقال في الشدائدين والكربات

وعند ملاقة العدو الظالم الbagyi المعتمدي او عندما يخوف الانسان بعده - 00:25:41

او عندما يعرض الانسان بشدة من عدو وقسوة من عدو وظلم يقول هذه الكلمة حسبنا الله ونعم الوكيل حسبنا الله ونعم الوكيل فهي
كلمة تقال في الشدائـد كلـمة تقال في الشدائـد قالـها نبـينا عليهـ الصلاـة والسلام - 00:26:05

وقـالـها ابرـاهـيم الخـليل عليهـ الصلاـة والسلام وـمعـنى حـسـبـنا اللهـ ايـ كـافـيـنا حـسـبـنا ايـ كـافـيـنا واللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـى يـقـولـ اليـسـ اللهـ بـكـافـ
عـبـدـهـ فـمـعـنى حـسـبـنا اللهـ ايـ اللهـ كـافـيـنا يـكـفـيـنا شـرـ عـدـونـا وـبـعـيـهـ وـظـلـمـهـ وـاعـتـدـاءـهـ - 00:26:29

ونـعـمـ الوـكـيلـ ايـ نـعـمـ منـ توـكـلـ عـلـيـهـ وـاعـتـمـدـ عـلـيـهـ وـفـوـضـتـ الـامـورـ الـيـهـ لـاـنـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـى مـنـ توـكـلـ عـلـيـهـ كـفـاهـ وـمـنـ يـتـوـكـلـ عـلـىـ اللهـ
فـهـوـ حـسـبـهـ ايـ كـافـيـنا فـمـعـنى حـسـبـنا اللهـ وـنـعـمـ الوـكـيلـ - 00:27:00

ايـ اللهـ كـافـيـنا اللهـ كـافـيـنا حـفـظـاـ وـتـأـيـيـداـ وـنـصـراـ وـحـمـاـيـةـ وـعـونـاـ وـنـعـمـ الوـكـيلـ ايـ نـعـمـ منـ توـكـلـ عـلـيـهـ وـاعـتـمـدـ عـلـيـهـ لـاـنـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـى مـاـ
اعـتـمـدـ عـلـيـهـ مـؤـمـنـ وـتـوـكـلـ عـلـيـهـ مـتـوـكـلـ الاـ كـفـاهـ - 00:27:25

واـيـدـهـ وـحـفـظـهـ قـالـ حـسـبـنا اللهـ وـنـعـمـ الوـكـيلـ قالـها اـبـرـاهـيمـ حـبـنـ الـقـيـ فيـ النـارـ اـبـرـاهـيمـ عـلـيـهـ السـلـامـ الـقـاهـ قـوـمـهـ فيـ النـارـ نـارـ عـظـيـمـةـ اـخـذـواـ
يـجـمـعـونـ حـطـبـهـ وـقـتـاـ ثـمـ اـجـجـواـ نـارـ عـظـيـمـةـ - 00:27:47

حتـىـ انـهـ اـرـادـواـ القـائـهـ فـيـهـ ماـ اـسـتـطـاعـ اـحـدـ اـنـ يـقـرـبـ مـنـ النـارـ لـشـدـتـهـ وـشـدـةـ لـهـبـهـ فـصـنـعـوـاـ مـنـجـنـيـقـاـ وـقـذـفـوـهـ مـنـ بـعـدـ قـذـفـوـهـ بـدـاـخـلـ
الـنـارـ مـنـ بـعـدـ رـمـوـهـ فـيـ النـارـ بـوـاسـطـةـ الـمـنـجـنـيـقـ لـاـنـ مـاـ اـسـتـطـاعـ اـحـدـ مـنـهـ - 00:28:16

انـ يـقـرـبـ الـىـ النـارـ حـتـىـ يـلـقـيـ خـلـيلـ الرـحـمـنـ وـيـاـ سـبـحـانـ اللهـ وـالـلـهـ عـنـدـمـاـ تـأـمـلـ تـعـجـبـ غـاـيـةـ الـعـجـبـ يـعـنـيـ مـنـ هـذـهـ الشـدـةـ التـيـ حـصـلـتـ
لـاـفـضـ اـهـلـ زـمـانـهـ بـلـىـ اـفـضـ الرـسـلـ بـعـدـ نـبـيـنـاـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـتـخـذـهـ اللهـ خـلـيلـاـ - 00:28:44

ثـمـ تـكـوـنـ مـعـاـمـلـةـ قـوـمـهـ مـعـهـ بـهـذـهـ الصـفـةـ وـضـعـوـهـ فـيـ مـنـجـنـيـقـ ثـمـ رـمـوـهـ فـيـ النـارـ وـاـصـبـ طـائـرـاـ فـيـ الـهـوـاءـ الـىـ النـارـ تـلـكـ النـارـ عـظـيـمـةـ
الـمـلـتـهـبـةـ خـلـيلـ خـلـيلـ الرـحـمـنـ ثـمـ هـمـ مـتـىـ فـعـلـوـاـ ذـلـكـ - 00:29:13

مـتـىـ فـعـلـوـاـ ذـلـكـ لـمـ اـهـ اـقـامـ عـلـيـهـ الـحـجـةـ وـابـانـ لـهـمـ الـمـحـجـةـ وـاـوـضـحـ لـهـمـ الـحـقـ وـالـهـدـىـ وـبـيـنـ لـهـمـ بـطـلـانـ عـبـادـةـ الـاـصـنـامـ وـاـنـهـ لـاـ تـمـلـكـ ظـراـ
وـلـاـ نـفـعـاـ وـلـاـ عـطـاءـ وـلـاـ مـنـعـاـ.ـ بـدـلـيـلـ اـنـهـ لـمـ تـسـتـطـعـ - 00:29:40

مـاـذـاـ اـنـ تـنـصـرـ نـفـسـهـ لـاـنـهـ كـسـرـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ الـاـصـنـامـ بـيـدـهـ وـحـطـمـهـ بـيـدـهـ لـاـنـهـ ذـهـبـواـ فـيـ يـوـمـ عـيـدـهـ وـابـقـيـ مـنـهـ وـاـحـدـاـ وـوـظـعـ
الـفـأـسـ فـيـ يـدـهـ وـدارـ بـيـنـهـ وـبـيـنـهـ حـوـارـ الجـمـهـمـ فـيـهـ - 00:30:05

وـمـاـ اـسـتـطـاعـ وـاـحـدـ مـنـهـ اـنـ يـدـلـيـ بـحـجـةـ اـفـلـسـوـاـ تـامـاـ وـلـمـ يـسـتـطـعـ اـيـ وـاـحـدـ مـنـهـ اـنـ يـدـلـيـ بـحـجـةـ فـلـجـأـوـاـ الـىـ هـذـاـ الـاـمـرـ قـالـوـاـ حـرـقـوـهـ
وـاـنـصـرـوـاـ الـهـتـكـمـ وـاـنـتـبـهـ لـكـلـمـةـ وـاـنـصـرـوـاـ الـهـتـكـمـ الـلـهـ ذـيـ يـعـدـ - 00:30:30

مـنـ مـقـاصـدـ عـبـادـتـهـ مـاـذـاـ مـنـ مـقـاصـدـ عـبـادـتـهـ اـنـ تـطـلـبـ اـنـ يـطـلـبـ مـنـهـ مـنـ يـعـبـدـهـ النـصـرـ وـالـعـوـنـ وـالـتـأـيـيدـ وـالـحـفـظـ وـهـؤـلـاءـ الـاـنـ يـقـولـونـ
حـرـقـوـهـ وـاـنـصـرـوـاـ الـهـتـكـمـ الـلـهـ يـنـصـرـ يـعـنـيـ اـيـنـ عـقـولـ؟ـ اـيـنـ عـقـولـ؟ـ الـلـهـ يـنـصـرـ.ـ اـذـاـ مـاـذـاـ تـطـلـبـ مـنـهـ؟ـ اـذـاـ كـانـ هوـ بـحـاجـةـ الـىـ - 00:30:56

الـىـ نـصـرـ بـحـاجـةـ الـىـ عـونـكـ الـىـ انـ تـؤـيـدـهـ تـعـيـنـهـ اـذـاـ مـاـذـاـ تـطـلـبـ مـنـهـ؟ـ حـرـكـوـهـ وـاـنـصـرـوـاـ الـهـتـكـمـ يـدـلـ عـلـىـ
سـفـهـ الـعـقـولـ وـاـنـ عـقـولـهـمـ فـيـ غـاـيـةـ السـفـهـ وـاـلـاـ كـيـفـ تـسـتـقـيمـ عـقـولـ اـقـوـامـ - 00:31:22

يـطـلـبـوـنـ نـصـرـاـ لـمـ يـعـبـدـوـنـهـ وـيـطـلـبـوـنـ مـنـ جـهـتـهـ النـصـرـ هـذـهـ وـحـدـهـ كـافـيـةـ لـمـ وـفـقـهـ اللـهـ اـنـ يـتـرـكـ عـبـادـتـهـ لـاـنـ لـاـنـهـ سـيـقـوـلـ اـذـاـ كـانـ لـمـ
تـسـتـطـعـ اـنـ تـنـصـرـ نـفـسـهـ فـكـيـفـ اـهـ تـنـصـرـنـيـ - 00:31:45

لـاـ يـسـتـطـعـوـنـ لـهـمـ نـصـرـاـ وـلـاـ نـفـسـهـمـ يـنـصـرـوـنـ يـعـنـيـ هـيـ لـاـ تـسـتـطـعـ نـصـرـ نـفـسـهـ وـلـاـ تـسـتـطـعـ فـضـلـاـ عـنـ اـنـ تـنـصـرـ غـيرـهـاـ فـهـذـاـ وـحـدـهـ كـافـ
فـيـ بـيـانـ بـطـلـانـ عـبـادـتـهـ وـلـهـذـاـ ذـكـرـ اـبـنـ جـرـيرـ الطـبـرـيـ فـيـ تـفـسـيرـهـ - 00:32:08

لـاـوـاـلـ تـفـسـيرـهـ اـنـ اـحـدـ الـمـشـرـكـيـنـ مـنـ كـفـارـ اـهـ قـرـيـشـ قـطـعـ مـسـافـةـ طـوـيـلـةـ وـمـعـهـ اـغـنـامـ لـهـ الـىـ صـنـمـ مـنـ الـاـصـنـامـ لـيـعـبـدـهـ وـلـيـطـلـبـ مـنـهـ
حـاجـتـهـ فـلـمـ وـصـلـ الـىـ صـنـمـ فـوـجـيـ اـنـ فـوـقـ رـأـسـ صـنـمـ - 00:32:28

ثـلـبـ يـبـولـ وـجـدـ فـوـقـ رـأـسـ صـنـمـ ثـلـبـ يـبـولـ وـالـبـولـ يـصـبـ مـنـ فـوـقـ رـأـسـ صـنـمـ اـسـفـلـ قـدـمـيـهـ وـهـوـ جـاءـ يـهـمـ مـسـافـةـ طـوـيـلـةـ

يطلب منه ليطلب منه وليرض حاجته فلما رأى الصنم بهذه الصفة - 00:32:51

والثال فوق رأسه والبول يصب عليه من اعلاه الى اسفله قال بيبي من الشعر ورجع قال ارب ببول الثعلبان برأسه؟ لقد هان من بالت عليه الثعلب لقد هان من بالت عليه الثعلب. رب ويبول عليه ثعلب - 00:33:11

هذا ما يمكن تركه ورجع فهؤلاء لما رجعوا ورأوا اصنامهم محطمة كان هذا دليلاً كافياً لرجوعهم عن باطلهم ورجوعهم عن عن سفههم محطمة لو كانت تتفعنا لنفعت نفسها ويتركون عبادته لكن العقول سفيهه - 00:33:32

عقول في غاية السفة مع هذه هذا الامر الذي هو امامهم عياناً بياناً دالاً على فساد ما كانوا عليه مع ذلك كلهم قالوا حرقوه وانصروا الهمتهم وانصروا الياتكم سبحان الله الة تنصر - 00:34:00

الله هو الذي يطلب من جهته النصر يطلب من جهة التأييد ما قيمته الله ينصر لكن ما عندهم عقول حركوه وانصروا الهمتهم. اتفقوا على هذا الامر اتفقوا على هذا الامر ان ان يحرقوا ابراهيم الخليل - 00:34:20

نصرالله وانتصارالله فأججوا ناراً اجزوا ناراً عظيمة وصنعوا منجنيقاً ثم قذفوا خليلاً الرحمن في النار من بعد وهو يقذف في النار عليه صلوات الله وسلامه قال هذه الكلمة حسبنا الله - 00:34:41

ونعم الوكيل لم يكن في قلبه التزام الا الى الله سبحانه وتعالى وقد جاء في بعض الروايات ان لا ادرى عن صحتها ان جبريل عرض له وهو منتجه الى النار قال لك حاجة؟ قال اما اليك فلا يعني لم يقم في قلبه - 00:35:10

الا هذا سواء صحت او لم تصح لم يقم في قلب خليل الرحمن الا التجاء الى الله عز وجل الكريم الرحمن سبحانه وتعالى. فقال هذه الكلمة حسبنا الله ونعم الوكيل - 00:35:36

اي الله كافينا وهو سبحانه وتعالى نعم من توكل عليه المتكلون وفوض اليه امورهم المفوضون الملتئمون حسبنا الله ونعم الوكيل جاء في رواية باطلة يتناقلها بعض الناس وهي لا تصح - 00:35:52

ان ابراهيم عرض له جبريل في السماء وهو يلقى في النار وقال لك حاجة فقال حسبي من حالها حسبي من سؤالي علمه بحالى حسبي من سؤالي علمه بحالى يعني ماذا؟ يعني انه لن يسأل لن يسأل الله شيئاً - 00:36:14

لن يقول اللهم نجني او مثلاً اعني او احفظني كفایة بعلم الله تبارك وتعالى بحاله حسبي من سؤال علمه بحالى هذا كلام باطل ولم يقله ابراهيم الخليل عليه السلام. الذي قال حسبنا الله ونعم الوكيل وهذه سؤال - 00:36:45

حسبنا الله ونعم الوكيل هذه سؤال والتجاء الى الله تبارك وتعالى وكيف ينسب الى ابراهيم الخليل انه يقول حسبي حسبي من سؤالي علمه بحالى وسؤالات ابراهيم لله في القرآن كثيرة - 00:37:10

اليس كذلك القرآن فيه سؤالات كثيرة من ابراهيم الخليل عليه السلام يسأل فيها ربه ولا تخذني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. واجعلني من ورثة جنة النعيم - 00:37:31

ربى اني اسكنت من ذريتي بوعد غير ذي زرع عند بيتك المحرم واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا واجنبي وبني ان نعبد الاصنام رب اغفر لي ولوالدي ادعية كثيرة في القرآن - 00:37:52

دعا بها خليل الرحمن ابراهيم عليه السلام فكيف ينسب اليه انه يقول حسبي من سؤالي علمه بحالى هذا لا يقوله ابراهيم لما انتشرت عند بعض الناس وظنوا انها كلمة صحيحة ترك بعظامهم الدعاء - 00:38:12

وهذا خطأ لا لا يكتفي الانسان بعلم الله بحاله بل يتذلل وينكسر ويطلب والله عز وجل يحب من عبده ان يدعوه. بل جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يسأل الله - 00:38:36

عليه الله يحب من عبده ان يسأل الله يقول من لم يسأل الله يغضب عليه يغضب عليه الله جل وعلا فالله عز وجل يغضب من لا يسأله فكيف يقال عن خليل الرحمن - 00:38:55

عليه الصلاة والسلام انه لم يسأل الله في هذا المقام وقال حسبي من سؤالي علمه بحالى يعني كونه يعلم بحالى انا لا اسأله هذا معنى الكلام كونه يعلم بحالى فانا لا اسأله - 00:39:12

هو يعلم بحالى لان اسئلته هذا خطأ ولا يقوله ابراهيم يكذبه اه يكذب هذه المقالة القرآن. القرآن فيه ادعية كثيرة جدا دعا بها ابراهيم الخليل عليه السلام ما قال حسبي - 00:39:28

من سؤالى علمه بحالى ما قال ذلك بل الذي قال في هذا المقام الذي يدعى انه قال فيه هذه الكلمة قال حسينا الله ونعم الوكيل ولكن حرفها من حرفها وجعل بدل حسبي الله حسبي من سؤال علمه بحالى - 00:39:46

حرفها يعني هي البداية حسم ولكن حرفت حسينا الله ونعم الوكيل حرفت الى حسب من سؤال علمه بحالى هذا كلام باطل ما يقوله ابراهيم الخليل عليه السلام قال حسينا الله - 00:40:09

ونعم الوكيل قال هذه الكلمة فنجاها الله سبحانه وتعالى منه نجاه الله منهم. قال الله للنار المحرقة كوني بردا وسلاما على ابراهيم انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فقال الله تبارك وتعالى للنار كوني بردا - 00:40:26

وسلاما على ابراهيم فكانت كذلك ليست برد فقط لان البرد قد ينظر الانسان عندما يكون في مكان بارد ويكون برد شديد يضر الانسان البرد فالله عز وجل امر النار ان تكون برد وسلام - 00:40:49

فيكون في هذه النار في جو بارد وفي سلامه يعني لا يناله ظرر ببرودة او غيرها فهو في برد وفي سلام في هذه النار التي اججت لا احراكه فخرج اليهم من النار لم يمسه شيء ولم يضره شيء - 00:41:13

بحفظ الله له وتأييده له سبحانه وتعالى حسينا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم عليه السلام في هذا المقام وقالها محمد صلى الله عليه وسلم هو واصحابه عندما قال قيل له ان الناس قد جمعوا لكم - 00:41:33

ان الناس قد جمعوا لكم وهذا حصل بعد معركة احد لما رجع المشركون الى مكة وكان عليه الصلاة والسلام بحرماء الاسد لما رجعوا الى مكة اراد ابو سفيان ومن معه ان يدخل رعبا وخفوا - 00:41:55

على المسلمين فوجد انسانا متوجهين الى جهة المدينة قال من يبلغ محمدا مني رسالة ابني ساجمع له الناس وسأقضى عليه وعلى من معه بلغت الرسالة النبي عليه الصلاة والسلام فما كان - 00:42:18

منه الا ان قال هذه الكلمة لما قيل له ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه ف قالوا فاخشوه فزادهم ايمانا وقالوا حسينا الله ونعم الوكيل قالوا هذه الكلمة فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء - 00:42:37

فهي كلمة تقال في الشدائ والكريات قالها محمد عليه الصلاة والسلام وقالها ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وذكر ابن عباس لهذا فيه تنبية للمسلم انه يستحب له ويندب ان يقول هذه الكلمة في شدته - 00:42:57

ان يقول هذه الكلمة في شدته وفي الكرب الذي يحصل له كما قالها الخليل عليه السلام وكما قالها نبينا عليه الصلاة والسلام وصحابته الكرام نعم قال فصل للشيطان يعرض لابن ادم - 00:43:20

قال الله تعالى وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ربى ان يحضرن وفي حديث ابي سعيد وفي حديث ابي سعيد وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:43:40

انه كان يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفته لقول الله تعالى واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله. انه هو السميع العليم ثم قال المصنف رحمة الله فصل - 00:44:01

في الشيطان يعرض لابن ادم الشيطان هو عدو للانسان يرى الانسان يراه والانسان لا يراه انه يراك هو وقبيله من حيث لا ترونوه وكما قال بعض السلف عدو يراك ولا تراه شديد المؤنة - 00:44:25

العدو يراك ولا تراه شديد المؤنة اي مكلف فالشيطان عدو فاذا عرظ الشيطان لابن ادم ما الذي يصنع هذا العدو الخفي الذي لا يرى اذا عرض لابن ادم ما الذي يصنع - 00:44:50

وعروضه لابن ادم يكون بالهمز بالنفخ النفث بالوسوسة بالكيد يعرض له بهذه الاشياء فاذا عرف اذا عرظ لابن ادم ما الذي يصنع؟ جاء القرآن والستة ببيان ما يقوله المسلم اذا عرظ له - 00:45:11

الشيطان واحس بوسوسة يلقيها في نفسه او همزه او نفخه ما الذي يقول قال اورد اولا قوله تعالى وقل ربى اعوذ بك من همزات

الشياطين واعوذ بك ربى ان يحظرون - 00:45:33

وهذه دعوة عظيمة جدا في الخلاص من الشيطان والسلامة من من شره واذاه وقل ربى اعوذ بك من همزات الشياطين اعوذ اي التجأ اليك واحتمى بك واعتصم بك ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم - 00:45:55

وقل ربى اعوذ بك من همزات الشياطين وهمزات الشيطان جمع همزة وهي ما يلقها الشيطان في في نفس الانسان وفي صدر الانسان من الوساوس والشكوك والواهам واعوذ بك ربى ان يحظرون - 00:46:18

اي ان يحضروا المكان الذي انا فيه فطلب السلامة من امريرن السلامة السلامة من همز الشيطان والسلامة ايضا من حضور الشيطان للمكان الذي هو فيه فهو يقول اللهم سلمني من همز الشيطان - 00:46:39

وسلمني ايضا من حضوره لمكاني او المجلس الذي انا فيه فهي دعوة عظيمة جدا وردت في كتاب الله عز وجل يحسن بالمسلم ويحمل به ان يقولها اذا عرض له الشيطان بهمز او وسوسه او نحو ذلك. يقول ربى اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ربى ان يحظرون - 00:46:59

ثم اورد حديث ابي سعيد وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه اعوذ اي التجأ بالله - 00:47:26

السميع العليم اعوذ اي التجأ واستعيذ بالله والله عرفنا معناها اي ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين السميع الذي يسمع سميع يسمع يسمع تبارك وتعالى جميع الاصوات - 00:47:47

يسمع تبارك وتعالى جميع الاصوات على تفنن الحاجات واختلاف اللغات على تفنن الحاجات واختلاف اللغات لو ان الناس كلهم من زمن ادم الى ان يirth الله الارض ومن عليها قاموا - 00:48:15

على صعيد واحد وسألوا الله في لحظة واحدة وكل يسأل حاجته وكل يسأل بلغته لسمعهم تبارك وتعالى اجمعين دون ان يختلط عليه صوت بصوت او حاجة بحاجة كما قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - 00:48:36

لما نزل قول الله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها قالت سبحان الذي وسع سمعه الاصوات فلو قاموا اجمعين في صعيد واحد لسمعهم اجمعين - 00:48:59

ومن شواهد ذلك الحديث القدسيا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد وسائلوني فاعطيت كل واحد مسأله ما نقص ذلك من ملكي شيئا الا كما ينقص المحيط - 00:49:19

اذا غمس في اليم قاموا في صعيد واحد فسائلوني جل وعلا يسمع الجميع لو قاموا في صعيد واحد ولا يختلط عليه صوت ولا لغة بلغة ولا حاجة بحاجة جل وعز - 00:49:39

السميع اعوذ بالله السميع الذي يسمع صوتي يسمع كلامي وقد قال الصحابة للنبي عليه الصلاة والسلام اربنا بعيد فتناديه ام قريب فتناجيه فاخبر عليه الصلاة والسلام انه قريب يسمع جل وعلا - 00:49:56

قال اعوذ بالله السميع العليم اي الذي احاط بكل شيء علما وسع علمه كل شيء يعلم ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون احاط بكل شيء علما - 00:50:18

واحصى كل شيء عددا يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور فهو يتولى الى الله عز وجل بهذه الاسماء طالبا ان يعيذه وان ينجيه وان يقيه وان يسلم من كيد الشيطان - 00:50:36

قال اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان والشيطان هو هذا العدو الخفي الذي خلق من نار كما ثبت ذلك في اه صحيح مسلم عن النبي عليه الصلاة والسلام عدو خفي - 00:50:56

وسمى شيطان من شيطان اي بعد ولهذا كل من اشتد بعده واشتد غيه واشتد عدو انه يسمى شيطان سواء كان انسيا او جنريا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا - 00:51:20

قال اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان والمراد بالشيطان هنا ابليس وجنوده المراد بباب الشيطان هنا ابليس وجنوده الرجيم اي

المرجوم البعيد المطرود من رحمة الله تبارك وتعالى اللعين كما قال الله لعنه الله - 00:51:42

فهو رجيم اي مطرود مبعد من همزه ونفخه وهذه الثالث كلها اشياء يلقاها الشيطان في جوف الانسان فهي تشمل الوساوس والخطرات والشكوك التي يلقاها في قلب الانسان من همزه ونفخه ونفخه هذه كلها - 00:52:07

اشياء يلقاها اه الشيطان في نفس الانسان لقول الله تعالى واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله انه هو السميع العليم واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله انه هو السميع العليم - 00:52:37

فهذا عمل بهذه الاية الكريمة هذا التعود عمل بهذه الاية وتأويل لها نعم قال والاذان يطرد الشيطان قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم اذا اذن بالصلوة ادبر الشيطان وله ضراط. فاذا قضي النداء اقبل - 00:53:02

فاذا ثوب بالصلوة ادبر يعني اقيمت الصلاة. فاذا قضي التثويب اقبل ثم اورد رحمه الله هذا الحديث قال قبله والاذان يطرد الشيطان والاذان يطرد الشيطان ان يبعده ومعنى هذا ان من الاشياء التي يندب المسلم لفعلها اذا عرّض له الشيطان ان يؤذن - 00:53:26

لان صوت الاذان يطرد الشيطان ويبعده من مكان فاذا كان في في صحراء او في مكان منقطع وتغيرت الغيالان تعرض له الشيطان فانه يؤذن لانه اذا اذن ول الشيطان وادبر - 00:53:54

واوله ضراب يعني من شدة ادباره وخوفه يولي ويذير بهذه الصفة والضراط الصوت المعروف والاحاديث ينبغي ان تفهم على ظاهرها كما جاءت بدون ان تحرف او تؤول فالشيطان يولي مدبرا خائفا له ضراط - 00:54:20

والانسان الذي يولي خائفا لا يملك نفسه وقد يخرج منه هذا الصوت اذا اشتهد بها الخوف والهلع يولي بهذه الصفة فالشيطان عندما يؤذن المؤذن يولي بهذه الصفة وله ضراط - 00:54:42

كما جاء في الحديث قال اذا اذن بالصلوة ادبر الشيطان وله ضراط فاذا قضي النداء اقبل فاذا ثوب بالصلوة ادبر ومعنى ثوب يعني اقيمت الصلاة فاذا قضي التثويب اقبل - 00:55:05

فاذا قضي التثويب اقبل الان لاحظ انه مكابدة الشيطان وصبره على الاغواء اغواء بني ادم وشدة حرصه على اغواء بني ادم. يعني مع ان الاذان والذكر يؤذن به اذن شديدا ولكنه يولي واذا انتهى الاذان - 00:55:22

وانقطع رجع انقطع رجع واذا اقيمت الصلاة ايضا ول و اذا انقطعت الاقامة رجع لانه يريد ان يوسموس للانسان في صلاته ما يقول ما لي ولها التعب وهذه الامر ويمشي لا ينتظر حتى ثم يرجع. وهذا يفينا - 00:55:44

فائدة ان الانسان يحتاج ان يلازم ذكر الله عز وجل ان يلازم ذكر الله عز وجل بقلبه ولسانه ليسلم ولهاذا قال الله تبارك وتعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن يعني من يغفل عن ذكر الله نقىض له شيطانا فهو له قرین. فاذا كان ذاكرا لله محافظا على ذكر الله تبارك وتعالى فانه - 00:56:06

باذن الله جل وعلا يسلم. قال وقال سهيل ابن ابي صالح ارسلني ابي الىبني حارثة ومعي غلام لنا او صاحب لنا فناداه مناد من حائط باسمه فاشرف الذي معي على الحائط فلم يرى شيئا فذكرت ذلك لابي فقال لو شعرت ان - 00:56:30

انك تلقى هذا لم ارسلك ولكن اذا سمعت صوتا فنادي بالصلوة فاني سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم انه قال ان الشيطان اذا نودي بالصلوة ادبر - 00:56:52

ثم اورد حديث سهيل بن ابي صالح قال ارسلني ابي الىبني حارثة ومعي غلام لنا او صاحب لنا فناداه مناد من حائط باسمه آالحائط البستان الحائط هو البستان - 00:57:13

فلما كان سهيل يمشي ومر من عند الحائط ناداه من الحائط مناد باسمه قال يا سهيل ناداه باسمه فاشرف الذي معي يعني اطل ونظر فلم يرى شيئا يعني بحث عن انسان - 00:57:37

بحث عنها صاحب هذا الصوت الذي ينادي فلم يرى شيئا ما وجد احدا ما وجد مناديا وسمعوا احد ينادي باسمه ينادي باسمه يقول يا سهيل واطلوا مع الالحائط صاحبة اطل فما وجد شيئا - 00:57:57

فلم ارى شيئا فذكرت ذلك لابي اي ان حصل لنا هذا الامر وعرض لنا فهذا العارض فقال لو شعرت انك تلقى هذا لم

ارسلك لو شعرت انك - 00:58:15

تلقي هذا لم ارسلك لعل قوله والله اعلم لو شعرت انك تلقي هذا اي ان انه يحصل عندك شيء من الغفلة عن عن ذكر الله بحيث يعرض لك هذا الامر - 00:58:32

ومعنى ذلك ان الانسان يحتاج الى اه الى اذكار تحصنه وتحميته وتقيه من الشيطان واذاته والاذكار كما تدل النصوص من حافظ عليها لم يظهره شيطان ولم يعرض له شيطان قال لو شعرت انك تلقي هذا لم ارسلك ولكن اذا سمعت صوتا فنادي بالصلوة ناد بالصلوة يعني اذن - 00:58:50

فاني سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الشيطان اذا نودي بالصلوة ادبر اي ولی هاربا معطيا المكان دبره تارا ان الشيطان اذا نودي بالصلوة ادبر - 00:59:19

هذا يفيد ما ذكره شيخ الاسلام ان الاذان يطرد الشيطان نعم قال وعن زيد بن اسلم انه ولی معاد فذكروا كثرة الجن بها. فامرهم ان يؤذنوا كل وقت فامرهم ان يؤذنوا كل وقت ويذكروا من ذلك فلم يكونوا يردون بعد ذلك شيئا - 00:59:40

ثم اورد هذا الاثر عن زيد بن اسلم انه ولی معادن اي ولی منطقة كان واليابا لها فذكروا كثرة الجن بها يعني ان الجن يوجد فيها بكثرة فامرهم ان يؤذنوا كل وقت ويذكروا من ذلك يعني ان يذكروا من - 01:00:07

الاذان فلم يكونوا يردون بعد ذلك شيئا هذا كما نبه المحقق لم يثبت اسناده غير غير ثابت غير صحيح ولكن المعنى دلت عليه النصوص السابقة المعنى من حيث ان الاذان يطرد - 01:00:28

الشيطان ويبعده من المكان هذا دلت عليه الاحاديث السابقة نعم وقال ابو الدرداء رضي الله عنه قام رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم يصلی فسمعناه يقول اعوذ بالله - 01:00:46

منك ثم قال العنك بلعنة الله ثلاثا وبسط يده كانه يتناول شيئا فلما فرغ من الصلاة قلنا له يا رسول الله سمعناك تقول في الصلاة شيئا لم نسمعك لم نسمعك تقوله قبل ذلك - 01:01:03

ورأيناك بسطت يدك قال ان عدو الله ابليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي. فقلت اعوذ بالله منك ثلاث مرات ثم قلت العنك بلعنة الله التامة ثلاث مرات فلم يستأخر - 01:01:23

ثم اردت اخذه والله لولا دعوة اخينا سليمان لاصبح لاصبح موثقا يلعب به ولدان اهل اهل المدينة. خرجه مسلم. ثم اورد رحمه الله حديث ابى الدرداء رضي الله عنه - 01:01:43

قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلی قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلی فسمعناه يقول اعوذ بالله منك ثم قال العنك بلعنة الله ثلاثا وبسط يده كانه يتناول شيئا - 01:02:09

وهذا هذه الصفة لما يعهدوها منه عليه الصلاة والسلام ولم يروها منه قبل هذه المرة فكان امرا غريبا كان امرا غريبا فسألوه يعني سأله عن هذا الامر الذي رأوه يفعله في صلاته - 01:02:31

يقول اعوذ بالله منك العنك بلعنة الله ثم بسط يده يعني مدها الى الامام كانه يريد ان يمسك شيئا فلما فرغ عليه الصلاة والسلام من صلاته قلنا له يا رسول الله سمعناك تقول في الصلاة شيئا لم نسمعك تقوله قبل ذلك - 01:02:52

يعني ما ما سبق ان رأيناك تقولها او تفعله في صلاته قبل هذه المرة ورأيناك بسطت يدك مددتها كانك تزيد ان تأخذ شيئا فهم يسألونه عن سبب ذلك الامر الذي لم يعهدوه من صلاته - 01:03:13

انه يفعله في صلاته صلوات الله وسلمه عليه. فقال ان عدو الله ابليس جاء بشهاب من نار جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي جاء يحمل شهابا من نار ليجعله في وجه النبي صلى الله عليه وسلم يريد اذية النبي - 01:03:32

عليه الصلاة والسلام فقلت اعوذ بالله منك وهذا الشاهد للفصل وهو ان يتبعون بالله من الشيطان قال اعوذ بالله منك ماذا يقول من عرض له الشيطان ومر معنا في حديث ابى سعيد - 01:03:56

الاول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ومر معنا في الاية وقل ربي اعوذ بك من همزات الشياطين وهذا في معناه فقال

عليه الصلاة والسلام اعوذ بالله منك ثلاث مرات - 01:04:17

يعني كررها عليه الصلاة والسلام ثلاث مرات ثم قال العنك بلعنة الله التامة ثلاث مرات اي اعادها ثلاث مرات ووالله جل وعلا قال بالقرآن عن هذا العدو لعنه الله قال لعنه الله واللعنة هو الطرد - 01:04:32

والابعاد من رحمة الله والشيطان ملعون مبعد مطرود من رحمة الله تبارك وتعالى قال ثم قلت العنك بلعنة الله التامة ثلاث مرات فلم يستأخر فلم يستأخر يعني ما تأخر عن - 01:04:52

عن المكان ثم اردت اخذه يعني اردت ان امسكه اردت ان امسكه ولو لا والله لو لا دعوة اخينا سليمان لاصبح موثقا دعوة سليمان عليه السلام ان يكون له ملك لا يكون لأحد من بعده - 01:05:11

لا يكون لأحد من بعده فيقول لو لا دعوة اخينا سليمان لاصبح موثقا يعني مربوطا يلعب به ولدان اهل المدينة يلعب به ولدان اهل المدينة لكن امتنع عليه الصلاة والسلام من اخذه وربطه - 01:05:34

هو هو هذا الامر الذي حلف عليه عليه الصلاة والسلام قال والله لو لا دعوة اخينا سليمان يعني لو لا هذا لامسكته وربطته ولكن موثقا مربوطا يلعب به ولدان اهل المدينة. الشاهد من - 01:05:54

هذا الحديث مشروعيه التعوذ بالله من الشيطان اذا عرّض الشيطان لابن ادم. نعم. وقال عثمان ابن ابي العاص رضي الله عنه قال يا رسول قلت يا رسول الله ان الشيطان حال بيني وبين صلاتي - 01:06:12

وبين قراءة يلبسها علي فقال صلي الله عليه وعلى الله وسلم ذاك شيطان يقال له خنوب اذا احسسته فتعود بالله منه واتفل عن يسارك ثلاثا ففعل ذلك فاذبه الله عنك. اخرجه مسلم - 01:06:31

ثم اورد حديث عثمان ابن ابي العاص قال قلت يا رسول الله ان الشيطان حال بيني وبين صلاتي اي ان اخشى فيها ان اخشى في صلاتي وفي قراءتي وركوعي وسجودي - 01:06:52

حال بيني وبينها اي بالوساوس والخطرات وبين قراءتي يلبسها علي فلاحظ الذي حصل يعني حال بينه وبين الصلاة لا يتمكن من الخشوع في رکوعه وسجوده واحواله في صلاته وايضا في القراءة يلبس عليه القراءة - 01:07:09

يدخل الايات بعضها بعض يدخل الايات بعضها بعض ويلبس عليه القراءة فلا يحصل للانسان خشوعا بسبب ذلك. فقال صلي الله عليه وسلم ذاك شيطان يقال له خنزا ذاك شيطان يقال له خنوب - 01:07:32

انتبه هنا الى فائدة وهو وهي ان الشياطين كل له ماذا كل له مجاله يعني يعني ان صحت العبارة المعاصرة احصائيون كل له اختصاص في مجال معين او فهذا متخصص - 01:07:55

في الصلاة يعني عنده دربة طويلة في كيفية شغل الانسان عن صلاته وابليس كما جاء في الحديث ينصب عرضا على على الماء ثم يبيث جنوده ويوضع عنده تاج والتاج هذا لمن اظل مسلما ثم يتواجدون عليه - 01:08:19

لم ازل به حتى فعل كذا لم ازل به حتى فعل كذا يبيث جنوده كل في عمله بل جاء عن مجاهد رحمه الله انه قال ما خرجت رفقة في الحج - 01:08:42

ما خرجت رفقة في الحج الا ارسل الشيطان معهم مثل عددهم يعني حملات يرسل حملات مع الحملات بعد الحملة كل حملة يرسل معها حملة مماثلة بنفس العدد ما خرجت رفقة في الحج الا ارسل الشيطان معهم مثل عددهم. وهذا الذي قاله مجاهد تشهد له الادلة. مثل قوله - 01:08:58

عليه الصلاة والسلام ان الشيطان قاعد لابن ادم باطرقه اي طريق يمشي اليه الانسان يقعد له الشيطان فيه ومن ذلك طريق الحج واي طريق يذهب به سواء كان طريق خير او طريق شر - 01:09:24

ان كان طريق خير ليثنى وان كان طريق شر ليشجع على المضي فيه قال ذاك شيطان يقال له خنوب هذا الشيطان اعاذنا الله منه ومن جميع الشياطين تخصصه في هذا الامر - 01:09:42

في الاغواء عن عن الصلاة ولعله هو المراد اذا سمع الاذان ولى وله ضراط واذا قطع رجع قال ذاك شيطان يقال له خنوب فاذا

احسست احسسته فتعوذ بالله منه يعني اذا احسسته في صلاته فتعوذ بالله منه - [01:10:02](#)

ومن المشروع المسلم في صلاته قبل ان يبدأ بالقراءة ان يتعود اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم يتعود اذا عرظ له في صلاته والبس عليه صلاته ورکوعه - [01:10:28](#)

استحب له ان يتعود قال اذا احسسته فتعوذ بالله منه يعني قل اعوذ بالله منه او اعوذ بالله من الشيطان في اثناء الصلاة يعني الاول ان تقولها في بداية صلاته لكن لو عرض الانسان - [01:10:51](#)

بسبب غفلته عن الاستعاذه او نحو ذلك فله ان يقول ذلك في اثناء الصلاة اعوذ بالله من الشيطان يتعود بالله من الشيطان قال واتفل عن يسارك ثلاثا واتفل عن يسارك ففعل ذلك فاذهب الله فاذهب الله عنى - [01:11:08](#)

وقوله اتفل عن يسارك لا يعني هذا ان يلتفت الانسان عن عن يساره الالتفات الشديد يلاحظ بعض الناس في صلاته اذا في مثل هذه الحالة يلتفت التفات شديد الى جهة اليسار - [01:11:29](#)

وانما المراد باتفل عن يسارك يعني التفاتة خفيفة الى ان لا يكون التفل على على جهة الامام وانما يتفل عن يساره ويكون تفلا خفيفا وهو ليس يعني بصفة او وانما تفي الخفيف والتفل هو الهواء مع رذاذ يسبر من - [01:11:47](#)

من الريق هذا هو ولهذا فيه فرق بين النفث والتفل والبصق فالتفل هو يعني النفث هو او النفخ هو والتفل يعني آهاء معه شيء من رذاذ الريق او قليل منه قال اتفل عن عن يسارك - [01:12:11](#)

قال ففعلت ذلك فاذهب الله عنى. هذا الفعل لا يفعل يعني دائمًا وانما يفعل متى عرظ له ذلك ولهذا قال اذا احسست هذا لا يفعل في كل صلاة وانما قال اذا احسست يعني اذا حصلت هذه الشدة بهذه الصفة حال بينك وبين صلاته - [01:12:38](#)

لبسها عليك اذا وصلت الى هذه المرحلة واحسست بهذا تفعل هذا والا الاصل ان الانسان من بداية الصلاة يدخلها مجاها نفسيه على الخشوع والى اخره فان حصل يعني في في صلاة ما من صلواته ان عرظ له الشيطان بهذه الصفة والبس عليها - [01:13:00](#)

قراءته وحال بينه وبين صلاته حصلت له هذه الشدة في الصلاة يفعل هذا الذي جاء في حديث عثمان نعم وقال ابو زمیل قلت لابن عباس رضي الله عنهما ما شيئا ما شيء اجده في نفسي؟ يعني شيئا من شك - [01:13:23](#)

فقال لي اذا وجدت في نفسك شيئا فقل هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء علیم. اخرجه ابو داود ثم اورد هذا الاثر عن ابن عباس ان ابو زمیل قال له - [01:13:46](#)

ما شيء اجده في نفسي؟ يعني من الشك شيئا من الشك الشك قد يكون في في نفس الانسان بالقاء الشيطان يلقي الشيطان اليه آه الوساوس حتى يشك في دينه وفي ايمانه ويشك في في ربه - [01:14:06](#)

ولهذا جاء في الحديث ان الشيطان يأتي لاحكم فيقول الله خلق كذا فمن خلق الله او نحو ذلك من الوساوس التي يلقيها الشيطان في نفس الانسان والعياذ بالله فهنا ذكر ابن عباس - [01:14:30](#)

هذا العلاج لطرد الوسوسة قال قل هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء علیم وهذا فيه التنبيه من ابن عباس رضي الله عنه وان ان علاج الوسوسة معاودة الایمان وتجدد الایمان وتذكر عظمة الله جل وعلا واحاطته بكل شيء لأن هذه الاسماء - [01:14:51](#)

اربعة الاول الآخر الظاهر الباطن هذه الاسماء الاربعة تدل على احاطة الله جل وعلا الاحاطة المكانية والاحاطة الزمانية الاول الآخر هذان الاسمان يدلان على الاحاطة الزمانية لانه تبارك وتعالى من حيث الزمان اول - [01:15:21](#)

ليس قبله شيء وآخر ليس بعده شيء وقد ثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يقول اذا اوى الى فراشه اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعده شيء - [01:15:45](#)

والاسمان الاخران الظاهر الباطن يدلان على الاحاطة المكانية الظاهر هذا فيه الدلالة على علو الله تبارك وتعالى وانه بائن من خلقه مستوى على عرشه سواء يليق بجلاله كما اخبر بذلك عن نفسه جل وعلا - [01:16:02](#)

في سبع ايات من القرآن والباطن يدل على الاحاطة المكانية الظاهر اي انه مع مع علوه قريب اذا سألك عبادي عنى فاني قريب فهو مع انه مستوى على

عرشه بائن من خلقه قريب - 01:16:25

ما من عباده تبارك وتعالى قال الاول الاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء علیم اي احاط تبارك وتعالى بكل شيء علما واحصن كل شيء عددا فادا قال الانسان هذه الاسماء هو الاول والآخر والظاهر والباطن وبكل شيء علیم - 01:16:42

شغل للقلب بمعرفة اسماء الله واستحضارها والایمان بها وهذا فيه تجديد للايمان وتنقية له وطرد للشيطان والله تعالى اعلم نعم القول هو الظاهر والباطن هذان الاسمان كما تقدم يدلان على - 01:17:05

احاطة الله عز وجل اما الظاهر فانه يدل على علو الله وانه فوق عبادة قال عز وجل وهو القاهر فوق عباده واما الباطن فهو يدل على قربه سبحانه وتعالى من عباده. وانه مع علوه على العرش فهو قريب - 01:17:31

فالظاهر يدل على الظهور الذي هو علو الله تبارك وتعالى على العرش والباطن يدل على انه مع استواه على العرش قريب من عباده تبارك وتعالى والآية التي بعد هذه الآية في سورة الحديد - 01:17:53

تبين ايضا هذا المعنى وهو الجمع بين الا العلو علو الله سبحانه وتعالى وانه سبحانه مطلع على العباد لا تخفي عليه منهم خافية هو الذي خلق السماوات والارض وما هو الذي خلق السماوات والارض ثم استوى على العرش يعلم ما يجي في الارض - 01:18:14

ويخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم اي بعلمه واطلاعه نعم - 01:18:39